

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فقد تضمن العلو الذي ينعت به نفسه في كتابه أنه متعال عما لا يليق به من الشركاء و الأولاد فليس كمثله شيء و هذا يقتضى ثبوت صفات الكمال له دون ما سواه .
و أنه لا يماثله غيره في شيء من صفات الكمال بل هو متعال عن أن يماثله شيء و تضمن أنه عال على كل ما سواه قاهر له قادر عليه نافذة مشيئته فيه و أنه عال على الجميع فوق عرشه فهذه ثلاثة أمور في إسمه (العلى) .
و إثبات علوه على ما سواه و قدرته عليه و قهره يقتضى ربوبيته له و خلقه له و ذلك يستلزم ثبوت الكمال و علوه عن الأمثال يقتضى أنه لا مثل له في صفات الكمال .
و هذا و هذا يقتضى جميع ما يوصف به في الإثبات و النفي ففي الإثبات يوصف بصفات الكمال و في النفي ينزه عن النقص المناقض للكمال و ينزه عن أن يكون له مثل في صفات الكمال كما قد دلت على هذا و هذا سورة الإخلاص (قل هو الله أحد) الصمد .
و تعاليه عن الشركاء يقتضى إختصاصه بالإلهية و أنه لا يستحق